

تاج العروس من جواهر القاموس

العَبَبُ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ . وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَذَفَّسُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ . وَهُوَ دَاءٌ يَعْزِضُ لِلْكَبِدِ . أَوْ الْجَرْعُ أَوْ تَتَابُعُهُ أَيْ الْجَرْعُ . وَقِيلَ الْعَبُّ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَغْرِقَةً بِلَا غَذَثٍ . الدَّغْرِقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْغَذَثُ أَنْ يَقُطَعَ الْجَرْعُ . وَالْكَرْعُ . يُقَالُ : عَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَبًّا إِذَا كَرَعَ قَالَ : . " يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُّ عَبًّا . " مُخَجَّبًا فِي مَائِهَا مَذْكُوبًا وَيُقَالُ فِي الطَّائِرِ : عَبَّ وَلَا يُقَالُ : شَرِبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُّوهُ عَبًّا وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَعْبُّ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيْ يَصُبُّانِ فَلَا يَنْقَطِعُ انْصِيبَا بَهُمَا . هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ وَالتَّاءُ الْمُثَنَّنَةُ فَوُوقَهَا . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَسَيَأْتِي . وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا كَمَا تَعْبُّ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ : مَا عَبَّ وَهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ يَعْبُّ الْمَاءَ عَبًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا شَيْئًا . وَهَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا فِي شَرْبِ وَهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ . الْعُبُّ بِالضَّمِّ : الرُّدْنُ . قَالَ شَيْخُنَا : هِيَ لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ . قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ نَقَلَنَاهُ الصَّاعِقَانِي . وَالْعُبَابُ كغُرَابٍ : الْخُوصَةُ . قَالَ الْمَرَّارُ : . رَوَاهُ لِيْلَحْمَى مُتَصَفِّفَاتٍ ... إِذَا أَمْسَى لَصِيَ فِيهِ عُبَابٌ فِي التَّهْذِيبِ : الْعُبَابُ : مُعْظَمُ السَّيْلِ وَقِيلَ : عُبَابُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ أَوْ عُبَابُهُ مَوْجُهُ . وَالعُبَابُ أَوَّلُ الشَّيْءِ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَسَا حَيٌّ مِنْ مَذْحَجِ عُبَابٍ سَلَفِيهَا وَلُيَابُ شَرَفِيهَا عُبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَيُقَالُ : جَاءُوا بِعُبَابِهِمْ أَيْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزَّهِمْ وَمَجْدِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَرِئَ بِعُبَابِهَا وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا أَيْ سَبَقَتْ إِلَى جُمُعَةٍ الْإِسْلَامِ .

وَأَدْرَكَتْ أَوَائِلَهُ وَشَرِبَتْ صَفْوَهُ وَحَوَيْتْ فَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ
أَصْحَابِ الْغَرِيبِ وَقَدْ تَقَدَّسَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي حَبِّ وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ
ذَلِكَ أَنْظَرَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

عُبَابُ : فَرَسٌ لِمَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَوْ
صَوَّابُهُ عُنَابُ بِالذُّونِ كَمَا يَأْتِي لَهُ فِي عَنَابٍ وَاقْتَصَارُهُ عَلَيْهِ . عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ الْعُنْبُ كَجُنْدَبٍ : كَثْرَةُ الْمَاءِ وَأَنْشَدَ :
" فَصَيَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضَ بِ .

" عَيْنَانِ بِغَضِيَّانِ تَجْجُوجَ الْعُنْبِ وَيُرْوَى تَجْجُوجُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ
الْعُنْبُ الْعُنْبُ الْفُتْلُ الْعُنْبُ . وَالذُّونُ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً وَهِيَ كَذُّونُ
الْعُنْبِ . الْعُنْبُ وَالْعُنْبُ كِلَاهُمَا وَادٍ نَقَلَ اللَّغَتَيْنِ الصَّاعِقَانِيُّ
؛ وَهُوَ ثُلَاثِيٌّ عِنْدَ سَيِّدَوَيْهِ وَسَيِّئَاتِي ذِكْرُهُ . قَالَ زُصَيْبُ :
" أَلَا أَيْسُّهَا الرَّبْعُ الْخَلَاءُ بِعُنْدِ سَقَتِكَ الْغَوَادِي مِنْ مُرَاحٍ
وَمُعْزَبِ